رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

مسلم) 2441 (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، وتكون بينهما مقتلة عظيمة ـ الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن ذهب دعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الفتن والملاحم من صحيحه الفتن وعشرات الساعة تحت باب نزول الفتن كمواقع القطري حدسني ابو كامل الجحدري فضيل بن حسين حدسنا حماد بن زيد حدثنا عثمان الشحام - 00:00:22

قال انطلقت انا وفرقد السبخي الى مسلم ابن ابي بكرة هو في ارضه ادخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في الفتن حديثا قال نعم سمعت ابا بكرة يحدث قال - 00:00:47

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن. الا ثم ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم. الماشي فيها خير من الساعي اليها الاف اذا نزلت او وقعت - 00:01:05

فمن كان له ابل فليلحق بابله. ومن كان له غنم فليلحق بغنمه من كانت له ارض فليلحق بارضه قال فقال رجل يا رسول الله ارأيت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض - 00:01:24

قال يعمد الى سيفي فيدق على حده بحجر ثم لينجو ان استطاع النجاة. اللهم بلغت اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت قال فقال رجل يا رسول الله ارأيت ان اكرهت حتى ينطلق به الى احد الصفين - 00:01:42

او احدى الفئتين فضربني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني قال يبوء باسمه واسمك ويكون من اصحاب النار ويكون من اصحاب النار قال توجه المسلمان بسيفهما طبعا هذا الخبر من ابي بكرة - 00:02:05

كان ابا بكر ينزله على القتال الذي دار بين علي ومعاوية رضي الله عنهما وخلف في ذلك ابو بكرة رضي الله عنه خلف ابو بكرة في هذا الباب ان الناس في شأن القتال الدائر بين علي ومعاوية رضي الله عنهما - 00:02:34

على ثلاثة اقسام قسم مع علي رضي الله عنه وهم اولى بالحق وقسم اعتزل الفتن والقسم مع معاوية ونرى ان الذين مع علي رضي الله عنه اصوب من الفريقين الاخرين - 00:02:59

وذلك لان النبي قال تمرق مارقة على حين فرقة بين المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق قد مرقت الخوارج فقاتلهم علي لان النبي قال تقتل عمارا الفئة الباغية وفي رواية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار - 00:03:20

عمار كان مع لين فقتلته فئة معاوية سم ان البيئة كانت قد انعقدت لعلي الجميع باستثناء معاوية هذه الحيثيات الثلاث جعلتنا نقطع بان عليا رضي الله عنه هو من معه على الحق - 00:03:43

فكون ابي بكرة اعتزل ابو بكر كان مطلوبا ايضا كي يقتل او كان كان خائفا من ان يقتل فاعتزل تلك الفرق ولكنه هل كان مصيبا في اعتزاله وكان ينفر حتى عن طائفة علي - 00:04:04

ولا وراهم موفقا في هذا الباب لان الحق كان مع علي وقال الله تعالى ومن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ان بغت احداهما للاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيه الى امر الله - 00:04:23

اما ما نقله ابو بكرة عن رسول الله فصحيح لكن هل تنزيله على فئة عدين ومعاوية هذا الذي يخالف فيه ابو بكرة رضي الله عنه ثم

قال وهذا الذي سيأتي يبين انه كان يثبت الناس عن علي - 00:04:40
قال حدثني ابو كامل فضيل ابن حسين الجحدري حدثنا حماد بن زيد عن ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال خرجت انا خرجت وانا اريد هذا الرجل يعني اريد الحق بعلي اقاتل معه فلقياني ابو بكر - 00:05:00
قال اين تريد يا احنف ولقلت اريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عليا قال فقال لي احنف ارجع اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما - 00:05:21
القاتل والمقتول في النار تنزيل ابو بكرة لهذا الكلام على علي ومعاوية او على فئة علي غير دقيق ابدا بحال من الاحوال الرسول قال لي كده لكن هل هذا هو موطن التنزيل؟ ورب العزة يقول - 00:05:38
ان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي قال فقلت اوقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال مقتول قال انه اراد قتل صاحبه رواية اخرى اذا التقى المسلمان بشيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - 00:05:57
ايضا في رواة ثالثة اذ المسلم ان حمل احدهما على اخيه السلاح هم على جرف جهنم فان قتل احدهما صاحبه دخلها جميعا ثم يقال لابي بكر ما العمل اذا؟ اذا كان الناس بايعوا عليا - 00:06:17
واجتمعت الفئات على مبايعته باستثناء الفئات معاوية. كيف نترك الناس يعني؟ هل نترك المسلمين يفترقون ولابد لهم من امام واحد ماذا نصنع فلزلك ابو بكرة كان له رأي مخالف لكثيرين من العلماء في هذه المسألة - 00:06:34
نعم هناك من تخلف عن هزه الحرب كأسامة بن زيد ولكن اسامة كان يذكر حديس قتله لرجل قال لا اله الا الله تأسرت فيه ود انه لم يكن اسلم. لكن جماهير الصحابة الفضلاء - 00:06:54
كانوا مع علي كحذيفة ابن اليمان الفتن وعمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنه قال وحدثنا محمد بن رافع عفوا قال رواية اخرى عن ابي بكر ان المسلم اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح - 00:07:11
هم لجوروا في جهنم فاذا قتل احدهما وصاحبها دخلها جميعا ولا حد يسألني محمد ابن رافع حدثنا عبدالرزاق يحدسنا المؤمر عن همام ابن منبه ولهذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:33
ذكر حديثا منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان وتكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة تنزيله ايضا لا ندري على من هذا التنزيل؟ الله اعلم - 00:07:51
في الوقت الاخرى لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قال وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل القتل انا اصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:15